

تفسير البحر المحيط

@ 69 \$ 1 (سورة محمد) \$ 1 مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ *
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٌ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ
بِآلِهِمْ * ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْيَاطِلَ وَأَنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ * فَإِذَا لَقَّيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ
حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا
فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ
لَازْتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَاللَّيْلُ لَسَيِّدٌ لَوْ بَعَضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ
بِآلِهِمْ * وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِنْ تَنصَرُوهَا لَلَّهِ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ *
وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَاللَّهُ أَضَلُّ أَعْمَالَهُمْ * ذَلِكَ
بِأَنَّ زَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ * أَفَلَمْ
يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا * ذَلِكَ
بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى
لَهُمْ * إِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ
وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ * وَكَأَيِّنْ
مِّنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْيَةٍ تَتَّبَعَهَا الَّتِي جَاءَتْ
أَهْلًا كَانُوا هُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ * أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِّنْ رَبِّهِ
كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ * مَثَلُ الْجَنَّةِ
الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْ نَهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ
وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّيِّنٍ لَّسَمٍ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ

لِذِّبَةِ لِّلشَّارِ بَيْنَ وَأَنْزَهَارُ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ
كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ
وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ * وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ
إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
مَاذَا قَالَ آتِنَا مِنْهُ قُلْ وَمَنْ يَمْلِكُ إِلَّا اللَّهُ عَالِمُ الْغُيُوبِ
وَاتَّبِعُوا أَوْحَاؤَهُمْ * وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ
تَقْوَاهُمْ * فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً
فَإِذَا أَشْرَطُوهَا فَآتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ * فَأَعْلَمَ
أَنَّه لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَعْفِفَ لِذَنْبِكُمْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّاهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبِكُمْ وَمَثُوكُمْ * وَيَقُولُ
الَّذِينَ آمَنُوا